

الدر المنثور

من الأرض شبر إلا مكتوب في التوراة الذي أنزل الله على موسى ما يكون عليه وما يخرج منه إلى يوم القيامة .

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن خالد الربيعي قال : قرأت في كتاب الله المنزل أن عثمان بن عفان رافع يديه إلى الله يقول : يا رب قتلني عبادك المؤمنون .

وأخرج أحمد في الزهد عن خالد الربيعي قال : قرأت في التوراة اتق الله يا ابن آدم وإذا شيعت فاذكر الجائع .

وأخرج أحمد عن قتادة قال : بلغنا أنه مكتوب في التوراة ابن آدم ارحم ترحم إنه من لا يرحم لا يرحم كيف ترجو أن أرحمك وأنت لا ترحم عبادي ؟ وأخرج أحمد وأبو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار قال : قرأت في التوراة يا ابن آدم لا تعجز أن تقوم بين يدي في صلاتك باكياً فإني أنا الله الذي إقتربت لقلبك وبالغيب رأيت نوري .

قال مالك : يعني الحلاوة والسرور الذي يجد المؤمن .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال : أربعة أحرف في التوراة مكتوب من لم يشاور يندم ومن استغنى استأثر والفقير الموت الأحمر وكما تدين تدان .

وأخرج أحمد وأبو نعيم عن خيثمة قال : مكتوب في التوراة ابن آدم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل املأ قلبك شغلا ولا أسد فقرك .

وأخرج أحمد في الزهد عن بيان قال : بلغني أن في التوراة مكتوب ابن آدم كسيرة تكفيك وخرقة تواريك وحجر يأويك .

وأخرج أحمد عن وهيب المكي قال : بلغني أنه مكتوب في التوراة يا ابن آدم اذكرني إذا غضبت أذكرك إذا غضبت فلا أمحك مع من أمحك وإذا ظلمت فارض بنصرتي لك فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك .

وأخرج أحمد عن الحسن بن أبي الحسن قال : انتهت بنو إسرائيل إلى موسى عليه السلام فقالوا : إن التوراة تكبر علينا فأنبئنا بجماع من الأمر فيه تخفيف .

فأوحى الله إليه : ما سألك قومك ؟ قال : يا رب أنت أعلم .

قال : إنما بعثتك لتبلغني عنهم وتبلغهم عني .

قال : فإنهم سألوني جماعاً من الأمر فيه تخفيف ويزعمون أن التوراة تكبر عليهم فقال الله : قل لهم لا تطالموا في المواريث ولا يدخلن عليكم عبد بيتا حتى يستأذن وليتوضأ من الطعام ما يتوضأ للصلاة فاستخفوها يسيراً ثم إنهم لم يقوموا بها .

قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك " تقبلوا إلي بستم أتقبل لكم